

سليم بن قيس

[321] مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الإمام الحسين عليه السلام وما ترك شيئا مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره، ولا شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: (اللهم نعم، قد سمعنا وشهدنا)، ويقول التابعي: (اللهم قد حدثني به من أصدق وأثمنه من الصحابة). فقال: أنشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه. قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكرهم أن قال: أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حين آخى بين أصحابه، فأخى بينه وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه، ثم ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي. ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلم في ذلك من تكلم، فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: (ما أنا سدت أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه). ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فولد لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فيه أولاد؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أفتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه. ثم خطب صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: إن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه وإن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله نصبه يوم غدیر خم فنادی له بالولاية وقال: (ليبلغ الشاهد الغائب)؟ قالوا: اللهم نعم.